البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية

الأستاذ : بوداود عبد اليمين
مكلف بالدروس معهد
التربية البدنية والرياضية

مقدمة :

إن البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية يعيش ركودا نسبيا لأسباب كثيرة بعضها يتصل بالباحث نفسه وظروفه والبعض الآخر يتصل بالمناخ داخل الجامعة وخارجها، وكذلك إيمان الدولة والمجتمع بفائدته ولا ينطبق هذا على بلادنا فحسب بل أن معظم بلدان العالم المتقدمة تشكو من هذا الوضع إذ ربطنا بين معادلة التشغيل والبحث العلمي والدراسات العليا بشكل خاص وفي التعليم العالي بشكل عام، لاسيما إذا عرفنا الصراع بين السوق والتكوين، بين الميزانية المخصصة للبحث العلمي وهي ضعيفة خاصة عندنا وبين ما يتطلبه الفرد فضلا عن مئات آلاف من الباحثين والعلماء من وسائل وإمكانيات مادية وبشرية.

إن المشاكل التي تواجه مجتمعنا اليوم هي تزايد عدد الطلبة وتزايد الحاجة إلى الباحثين وأساتذة ومدرسين مع ما يتطلبه ذلك من بحث بإستمرار عن فرص جديدة للعمل من ناحية وتطوير البحث العلمي من ناحية أخرى، فإذا أحاط سياسة البحث العلمي غير واضحة عندنا منذ الإستقلال حتى الآن، ندرك واقع البحث العلمي وآفاقه المستقبلية إذ لم نغير في نظرتنا وأساليبنا إليه. والواقع أن النظام الحالي للبحث العلمي لم يحقق شيئا سوى ما يقدمه الطلاب من رسائل لنيل شهادات الليسانس، الماجستير أو الدكتوراه.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية

المجلد 04؛ العدد2؛ ديسمبر 1995

رت م د: 1111 - 1135 ؛ ر ت م د إ: 2661-7358

كما أن النظرة إلى العلوم الإنسانية في وقتنا هذا نظرة قاصرة لأن الحديث كان ينصب على التكنولوجيا والعلوم الدقيقة بينما أهمل دور العلوم الإنسانية في تقدم المجتمع وتطوره.

ولعل الحديث عن البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية مقرون حتما بالحديث عن البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية. وعندما يتمعن الإنسان في أسباب نهضة بعض الدول ونموها بسرعة فائقة في ميدان التربية البدنية والرياضية، يدرك لأول وهلة أن هناك علاقة وطيدة بين هذا التطور والنمو الهائل وبين إستعمال الأساليب الملائمة السليمة المساهمة في ذلك.

إن هذا الإستنتاج يعتبر منطقيا لكل إنسان، لأن إستعمال الطرق والأساليب العلمية الصحيحة، هي العوامل الرئيسية التي تقود بالتأكيد إلى تحقيق النتائج العالية.

وفي الواقع أن حركة البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية ببلادنا ماتزال في بدايتها. فالمشاكل التي تواجه المجتمع والتي يجب على التربية البدنية أن تقول شيئا بالنسبة لها تعتبر في الحقيقة تحد للمهنة ولنا جميعا. والآن وأكثر من أي وقت آخر، علينا أن نواجه مشكلة وقت الفراغ، الصحة، الجريمة، حياة المجتمع.

فكيف يمكن لنا الإستخدام الأمثل لوقت الفراغ، وما يصاحبه ذلك من مهارات ؟

وعلى مر العصور وبعد أن كان السحر والتنجيم وما كان يعتقد فيه الإنسان الأول من قوى خرافية هي القدرة الوحيدة لتسخيرها لحل مشاكله لم يعد ذلك كله الآن كافيا، فالإنسان الآن يتقدم من خلال هذه الحقائق التي هي محور إهتمامات علم التربية بمختلف صورها علينا أن نكتشفها من خلال البحث العلمي ومع بداية البحث في ميدان التربية البدنية كمسؤولية للجامعات والمعاهد المختصة.

لا يسعني في هذا الإطار إلا أن أشير بكل حذر إلى أهمية المرحلة التي تمر بها الدراسات العليا بمعاهد التربية الرياضية من أجل مواجهة المشاكل التي تعيشها الدول النامية عامة والجزائر بصفة خاصة. هذا من شأنه أن يفرض على الأقسام المعنية أن تتجه بالبحث العلمي لمعالجة مشاكل المجتمع خارج المعاهد، فتناول مشاكل البشرية : كتواجد التلميذ في المدرسة أو النادي، أو عملية تعلم مهارة ما، دراسة نجاعة طريقة معينة في توصيل المعلومات بين المدرب واللاعب، كل هذا يجعل من

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

الاهمية بمكان إعطاء الأولوية المطلقة للبحث في ميدان التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق التي من شأنها مساعدتنا في إختيار مشاكل البحوث وتحديد وضع الفروض المناسبة لها.

والسؤال المطروح الآن، ماهي أهم مناهج البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية ؟

قبل الإجابة على هذا السؤال الذي هو محور الدراسة، وقبل تحديد المفاهيم المرتبطة بالموضوع، نطرح سؤال آخر ونحاول الإجابة عليه بسرعة، لما يشكله من أهمية في إطار هذا الموضوع.

السؤال هو : ما هي أهداف التربية البدنية والرياضية ؟

الأهداف بصفة عامة هي : صحية، إجتماعية، إقتصادية، رياضية، تربوية.

هذه أهم أهداف التربية البدنية ولا يتم تحقيق ذلك إلا بإتباع منهجية علمية في البحث، تضع هذه الأهداف المشار إليها أو على الأقل بعضها في المقام الأول من البحث.

التطور التاريخي للبحوث التربوية :

1 – الدراسات والبحوث قبل عام 1900 .

2 – الدراسات والبحوث التربوية بين عام 1900 – 1920.

3 – الدراسات والبحوث التربوية عام 1920.

4 – الإتجاهات الحديثة في البحوث التربوية.

5 – سياسة البحث العلمي في الجزائر.

1 – الدراسات والبحوث التربوية قبل عام 1900 :

بدأت الدراسات والبحوث في هذه الفترة بنوع من الأساليب البدائية التي كانت مبنية على دراسة الأشخاص من خلال صفاتهم الظاهرية، كبنية الجسم وملامح الوجه، والأساليب الحركية للأفراد.

*وقام فرانسيس جولتون (1822 –1911) بإنجلترا بإستعمال أسلوب المقارنة

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية
المجلد 04؛ العدد2؛ ديسمبر 1995
رت م د: 1111 - 1135 ؛ ر ت م د إ: 2661-7358

بين عدد من مشاهير الرجال وأبائهم، والإستعانة بعلاج الإحصاء (بيرسون) في إيجاد معامل الإرتباط في المقارنة بين المجموعات.

ظهور بعض الإختبارات التي تقيس قوة الحواس وسرعة الحركة والذاكرة، يتبين مما سبق أن الدراسات والبحوث التربوية كانت معظمها دراسات محدودة لم تصل إلى النضج الكافي الذي تعتبر فيه بحوثا بالمعنى العلمي الصحيح.

2 – البحوث التربوية بين عام 1900 ـ1920 :

في عام 1900 صدر العدد الأول من مجلة كلية المعلمين لجامعة كولومبيا.

في عام 1901 تم نشر مجموعة من الإختبارات (32) مقسمة إلى :

أ – إختبارات بدنية.

ب – إختبارات حسية إدراكية.

ج – إختبارات تقيس السرعة.

د – إختبارات للذاكرة.

في عام 1905 قامت أول محاولة لدراسة المسح المدرسي، ودراسة البرامج، وطرق التدريس.

3 – البحوث بين عام 1920– 1950 ·

إتساع مجالات البحوث بحيث أصبحت تشمل المجموعات والأفراد وأصبحت البحوث التربوية مبنية على أسس علمية أكثر نجاعة.

إتجهت البحوث إلى الدقة وتحديد مفاهيم المصطلحات (الفرق بين القياس والتقويم).

تطور طرق البحث وظهور دراسات المقارنة، وبحوث المجموعة الواحدة، والمجموعات المتكافئة. تطور إستخدام المعالجة الإحصائية.

إنشاء مراكز البحوث منها، المؤسسة التربوية للبحوث بإنجلترا في عام 1944.

في عام 1925 أنشأ مكتب التربية الدولي في سويسرة وإنضم إلى منظمة

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

اليونسكو بعد عام 1974 وهو ينظم دورات ومؤتمرات سنوية تعالج ... واضيع تربوية وعلمية. الإهتمام بالدراسات التجريبية وقد ظهرت فكرة المدارس التجريبية لتطبيق الإتجاهات التربية الحديثة ثم تنقل وتعمم على المدارس الأخرى.

4 – الإتجاهات الحديثة في البحوث التربوية :

إن العصر الذي نعيش فيه الآن هو عصر العلم والتكنولوجيا وعصر الفضاء، ولهذا فإنه من الصعب حصر الإتجاهات الحديثة في البحوث التربوية نظرا لتنوعها وتداخلها وإرتباطها بالتقدم العصري، ومن بين أهم الإتجاهات في العصر الحالي : الربط بين نتائج البحوث التربويه والتطبيق بإستكهولم.

إتساع البحوث بحيث أصبحت تشمل بحوث النواحي التاريخية :

- الدراسات المقارنة
- بحوث التخطيط المدرسي
- المناهج وطرق التدريس
- إستخدام الوسائل السمعية البصرية والإعلام الآلي في تدريس العلوم المختلفة.

الإتجاه نحو قيام المؤسسات التربوية المهتمة بالبحث التربوي ببحوث مقارنة على المستوى الإقليمي والدولي مثل المركز الدولي وكذلك مركز التربية الدولي في جنيف الذي يعتبر مركزا رئيسيا للوثائق التربوية والدراسات المقارنة. في الجزائر، توجد مراكز عديدة للبحث العلمي لا تحتوي على الوسائل والإمكانيات العلمية، مما خلق أزمة متعددة منها إنعزال الجامعة عن المحيط مبرة الأدمغة إلى البلدان التي توفر وتهتم بذلك. ورغم هذا فإن هذه السنة وزارة التعليم العالي وفرت مبلغ 300 مليون دينار لشراء الدوريات والكتب في جميع الإختصاصات. ونفتح قوسا للتكلم على نشاط اللجنة الوطنية لليونسكو التي كان يرأسها سابقا أحمد جبار وزير التربية الذي كان قد إستفاد من مساعدة المنظمة العالمية للثقافة والعلوم باليونسكو من تربصات بالخارج.

5 – سياسة البحث العلمي في الجزائر ومراكزه :

يستحسن أن نزود القارئ الكريم بمجموعة معلومات ولو بإختصار عن سياسة البحث العلمي في الجزائر ومراكزه المتعددة أثناء وبعد فترة الإستقلال. في الفترة بين 1962–1973، تم إحداث الهيئة الوطنية للبحث العلمي التي كانت من مهامها القيام بدراسة تنموية في إطار السياسة أنذاك. وركزت جهودها على نشر وجودها عبر كامل التراب الوطني وتوجيه نشاط البحث العلمي في ميادين الحياة المختلفة.

ففي سنة 1972 ركزت وزارة التعليم العالي جهودها لدراسة مشروع تمهيدي لبنيات البحث العلمي وقد عرض المشروع على ندوة وطنية للتعليم العالي، وفي جويلية 1973 تمت المصادقة على هذا المشروع بأمر حكومي يرمي إلى إقامة هيئة وطنية للبحث العلمي و "مجلس وطني للبحث العلمي". وتهدف أعماله إلى تشجيع الباحثين لدراسة المشاكل ذات المصلحة الوطنية. وبغرض أن يصبح البحث العلمي ببلادنا يتماشى و متطلبات التنمية فقد تم إنشاء مجموعة من المراكز عبر الوطن :

1974 المركز الوطني للبحث حول المناطق الجافة الصحراوية.

1974 مركز البحث البيولوجي الترابي.

1974 مركز البحث في علم البحار والصيد الأسماك.

مركز الأبحاث الإقتصادية التطبيقية.

مركز الأبحاث العمراني في 1975.

المركز الجامعي للبحوث والدراسات والإنجازات (جامعة قسنطينة).

معهد الدراسات النووية الذي أدمج للهيئة الوطنية للبحث العلمي سنة 1975.

المركز الوطني للتوثيق والبحث البيداغوجي 1981.

المركز الوطني للترجمة والمصطلحات الفرنسية 1980.

تحديد المفاهيم :

يرتكز العلم في ميدان العلوم الإجتماعية حسب رأي اليونسكو 1975 على ثلاثة مجالات وهي :

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

- المعرفـــة العلمية.
- النظـــرية العلمية.
- البحـــث العلمي.

1- المعرفة العلمية :

المعرفة العلمية هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، والمعرفة العلمية بالرغم من أهميتها فإنها لم تطبق ولم تنتشر في علوم التربية الرياضية إلا مؤخرا قياسابالعلوم الأخرى. غير أن من الواضح أن تيار الأبحاث العلمية في علوم التربية الرياضية بدأ يتزايد منذ الثلاثنيات، لذلك نستطيع أن نقول بأن المعرفة العلمية هي المعرفة التي تستعمل المنهج والأسلوب العلمي في الإكتشافات والتحقيق من المعرفة بطريقة موضوعية.

والبحث العلمي في علوم التربية الرياضية ليس مجرد مناهج متبعة بل هي التفكير النقدي اللازم لتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها ووضعها في إطار كي يمكن الإستفادة منها.

وفي القدم كان الإنسان يعتمد على معرفة الأشياء من خلال المحاولة والخطأ وبمرور الوقت بدأت المعرفة في الزيادة عن طريق التفكير في الأشياء عن طريق الإستنباط، ثم تطور الإنسان وتطورت المعرفة معه وأصبح يعتمد على المنهج العلمي لتفسير الظواهر والحصول على المعارف.

2 -النظرية العلميـــة :

تعتبر النظرية الإطار الذي ينظم مجموعة الحقائق والنتائج التي توصل إليها باحث أو باحثون في ميدان ما، بحيث يقدم هذا الإطار تفسيرا منطقيا لمختلف العلاقات الموجودة بين الظواهر بالإضافة إلى إمكانيه وضع الفروض إنطلاقا من النظرية لدراسة العلاقات الممكن إيجادها أو تصور بين مختلف المتغيرات.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية
المجلد 04؛ العدد2؛ ديسمبر 1995
رت م د: 1111 - 1135 ؛ ر ت م د إ: 7358-2661

3 -البحث العلمـي :

قبل أن نتطرق إلى البحث العلمي في ميدان التربية البدنية وكذا البحث في ميدان تعلم هذه المادة يبدو لنا ضروريا تعريف مفهوم البحث :

هو عبارة عن الدراسة المنظمة للعلاقات الموجودة بين مختلف المتغيرات وفي رأينا أن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى الكشف عن الحقائق إبتداءا من وضع المشكلات المناسبة وصياغة الفروض العلمية الخاصة بها وجمع المعلومات وتنظيمها ونقدها وتفسيرها، ثم إستخلاص النتائج والتأكد من مدى ملاءمتها للفروض المبدئية.

البحث العلمي في التربية الرياضية :

إن الباحث في مجال التربية الرياضية اصبح يتعامل مع الحركة واثرها على الناحية الحسية والعضلية والعقلية والتربوية والجمالية، ومن خلال تطور الإنسان وإكتساب القابليات المختلفة عن طريق التفاهم أدى ذلك إلى فهم تأثر الحركة والعمل البدني للدفاع عن النفس وإعتبرت بعض الحضارات الحركة تعبيرا عن الفهم الإجتماعي وإننا ننظر إلى الحركة على أنها أساس لبناء الإنسان.

إن شكل الحركة المراد تاديتها من قبل الإنسان هي غير منفصلة عن الجسم الإنساني وإنما هي خاضعة تحت قوانين وأنظمة تعمل جميعها لإحداث ذلك العمل، إن شكل الحركة وتاديتها من قبل الإنسان يعتمد على تكوين العظام والعضلات المرتبطة بها حيث أن عناصر الحركة مرتبطة إرتباطا كليا بأجهزة الجسم، والعقل هو المركز الذي يدير هذا العمل. إننا هنا نحاول أن نشير إلى جملة من الأمور المرتبطة باللياقة البدنية التي تعتبر محور عمل البحوث التي تجري حاليا في كثير من بلدان العالم خاصة وإن هذه اللياقة لها دور ومهام عديدة في تكوين مجتمع صحي، من هنا بدأت بحوث التربية الرياضية تأخذ نموذجا آخر وهو دراسة واقع التعلم على أساس الحركة مالذلك من إرتباط بالعلوم المختلفة.

البحث العلمي في ميدان التربية البدنية والرياضية

بوداود عبد اليمين
معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

إن البحث العلمي في ميدان التربية الرياضية يهدف إلى تكوين النظرية والقوانين الرياضية، وكذلك إستخدام البحث العلمي لأهداف صحية وإجتماعية وإقتصاديه.

البحث في مجال تدريس وتعليم التربية الرياضية :

إن المعطيات الجديدة في مجال البحث العلمي في التربية الرياضية قد أعادت النظر في الكثير من المشاكل التي كانت في السابق ممارسات بدنية وأنشطة رياضية بحته في عصرنا هذا هو بناء شخصية متميزة للطفل الجزائري ومن خلال درس التربية الرياضية وتعليم التمرينات والحركات والألعاب يمكن تحقيق هذا الهدف، والتربية الرياضية ترمي إلى إيضاح العلاقة المتبادلة بين القضايا البيولوجية والتربوية والإجتماعية لأجل بناء الجسم والعقل السليم للطفل. إن البحث في التربية الرياضية وتطبيقاتها الميدانية يعني إكتشاف القوانين الخاصة بالتطور البدني والحركي، وبمساعدة البحث العلمي نستطيع أن نجمع البيانات التي لها علاقة بالعلوم الأخرى كعلم النفس والتشريح والفسيولوجية. ويمكن القيام بأبحاث مختلفة في مجال الدرس التطبيقي للتربية الرياضية لمعرفة تأثير البرنامج والوحدات التعليمية، وتطوير اللياقة البدنية لأطفال المدارس وكذلك دراسة ميول وإتجاهات الأطفال.

ومن شروط نجاح البحث في هذا الميدان هو إستعمال الملاحظة الدقيقة للظاهرة ثم تحديد المشكلة ووضع الفروض المناسبة ثم إستخلاص نتائج المتوقعة ونقدها بعيدا عن التأثيرات العاطفية والشخصية، وإستخدام طرق ومناهج تتوافق مع طبيعة ونوعية المشكلات التي تم إختيارها من طرف الباحثين.

مناهج البحث في التربية الرياضية :

لم يكن هناك إتفاق لدى العلماء والعاملين في البحث العلمي، وعلى رأسهم المهتمين بمناهج البحث العلمي. ولعل ذلك يعود إلى فلسفتهم الخاصة. فمنهم من يرى أن هناك مناهج نموذجية تعتبر هي الأصل حيث تتفرع منها مناهج جزئية، ومنهم من يرى أن المناهج ليست أشياء ثابتة، بل هي متغيرة وفقا لمقتضيات العلم وأدواته، كما يجب أن تكون قابلة للتعديل المستمر. والحقيقة أن تأكيد هذا الإختلاف فيه نوع من المغالاة حيث أن الفصل بين مختلف المناهج بالنسبة إلى أي علم من العلوم يكاد يكون

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية
المجلد 04؛ العدد2؛ ديسمبر 1995
رت م د: 1111 - 1135 ؛ ر ت م د إ: 2661-7358

مستحيلا، لكن تقسم المناهج من أجل دراستها فقط، ويمكن أن تتداخل كل المناهج من أجل حل مشكلة واحدة في علم معين.

أنواع البحوث :

- بحوث أساسية.
- بحوث تطبيقية.

النــــوع الأول : وهو تلك البحوث التي ترمي للوصول إلى الحقائق والتعميمات والقوانين العلمية، وتسعى كذلك إلى إكتشاف نظريات جديدة.

النــــوع الثاني : من البحوث يسعى إلى تطبيق النشاط العلمي، وإيجاد حلول خاصة، وينطبق ذلك على مجال الإنتاج وتطوير برامج التربية والتعليم.

وتنقسم البحوث حسب مناهج البحث إلى :

1 – المنهج التجريبي.
2 – المنهج التاريخي.
3 – المنهج الوصفي.

فالدراسات الوصفية هي دراسة الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات ودراسة الحالة والنمو، والبحوث التاريخية هي منهج يسجل الأحداث التاريخية والوقائع التي جرت في الماضي. وتربطها بالأحداث الحالية وذلك لتفسير حياتنا الحالية

والمستقبلية. أما البحوث التجريبية فهي تلك البحوث التي تعتمد التجربة في إثبات صحة الفروض.

(1) – المنهج التجريبي :

التجريب هو تغيير متعمد أو مضبوط للشروط المحددة لحادث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة وتفسيرها. وفي كل كتب مناهج البحث سمي المتغير الذي يتحكم فيه الباحث بالمتغير المستقل وكذلك يسمى بالمتغير التجريبي. أما نوع الفعل أو السلوك فيسمى بالمتغير التابع.

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

البحث التجريبي في التربية الرياضية .

تجرى البحوث التجريبية عادة على التلاميذ في المدارس ومن الطبيعي أن الباحث سوف يواجه بعدد كبير من المتغيرات المؤثرة في التجربة، ومن أمثلة هذه المتغيرات : أعمار التلاميذ، المستوى الدراسي، الذكاء، الإنتباه، الدافعية، المستويات الإجتماعية و الإقتصادية. وبمعنى آخر أنه يصعب على الباحث إيجاد مجموعات متكافئة من حيث السن، المستوى، الذكاء، وغيرها وتلك أمور تعقد من صعوبة الوصول إلى نتائج سليمة. وبإختصار فإن البحث التجريبي يعتبر من أهم وأدق البحوث في التربية الرياضية، وذلك عن طريق ضبط المتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث، وتعتبر التجربة مصدرا رئيسيا للوصول إلى نتائج وحلول للمشكلات التي يدرسها الباحث. ويمكن أن نلخص خطوات البحث التجريبي فيما يلي :

1- ملاحظة المشكلة وتحديدها.

2- صياغة الفروض.

3- التحكم في المتغيرات التجريبية.

4- تصميم وإجراء التجربة.

5- تحديد وتنظيم البيانات.

6- تطبيق مبدأ الدلالة لتحديد مدى الثقة من التجربة.

(2)- المنهج التاريخي

إن المنهج التاريخي هو وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية ومن ثمة تفسيرها وتحليلها للتوصل إلى الحقائق الراهنة منها التنبؤ بالمستقبل وفهم الحاضر

ويركز البحث التاريخي على التغير والنمو والتطور في الأفكار والإتجاهات سوى لدى الأفراد أو الجماعات، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر :

(أ)- مصادر أولية : (السجلات الرسمية، الدساتير، والقوانين، الأفلام، الإحصائيات، المنشورات، الآثار وغيرها).

(ب)- مصادر ثانوية : (الشهود، أقوال الناس الذين شاهدوا الحدث، الحكايات).

أهمية البحث التاريخي :

1 - المقارنة بين مرحلة ومرحلة أخرى في جوانب التعليم ومقارنة النظم التربوية.
2 - دراسة تاريخ العلوم المختلفة.
3 - دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.
4 - دراسة تاريخ الحياة أو الافكار أو الشخصيات.
5 - دراسة تطور الألعاب وعلاقته بتطور العلوم.

ومن أجل أخذ فكره واضحة على هذا المنهج عند كتابة البحث يجب أن يتبع الخطوات التالية :

(أ)- تحديد مشكلة البحث وإختيارها.
(ب)- وضع الفروض.
(ج)- جمع المادة وإيجاد الادلة.
(د)- تلخيص البيانات وتبويبها وتفسيرها.
(ه)- إثبات صحة الفروض أو نفيها.

(3) -المنهج الوصفي :

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر وأحداث أو أشياء معينة و جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، ويتجه العلماء في تقسيم المنهج إلى الدراسات المسحية ويسمي البعض هذه الدراسة بالمنهج المسحي، وكذلك هناك نمط آخر هو منهج دراسة الحالة ودراسة النمو، فمهما كان نوع الدراسة فهي تصب في منهج واحد، وهو المنهج الوصفي لأنه وصف للحالة مهما تغير إتجاه الدراسة.

إن أي ظاهرة كانت تتطلب من الباحث أن يصفها بشكل دقيق، وفي هذا الباب يقول (دالين) : فلكي يحل الباحثون الوصفيون مشاكلهم، التي تتعلق بالأطفال، أو المنهج، أو التدريس في مادة ما، يجب عليهم تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

بوداود عبد اليمين

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

أما عن خطوات التي يجب إتباعها عند كتابة البحث فهي :

1 – تحديد المشكلة.

2 – صياغة الفروض.

3 – إختيار المفحوصين.

4 – إيجاد الأدلة الثابتة.

5 – تلخيص البيانات وتبويبها .

6 – إختيار أساليب جمع البيانات.

7 – إعطاء التفسيرات العلمية الدقيقة.

8 – وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها .

الخلاصة والتوصيات :

إن الشيء الذي يمكن إستخلاصه من هذه الدراسة الخاصة بالبحث في ميدان التربية البدنية والرياضية في الجزائر هو أن البحث في هذه المادة مازال لم يأخذ المكانة اللائقة به، ويشكو من عدم وجود أسس وأساليب علمية ومنهجية، هذا ما يجعل من الأهمية بمكان أن يعيد النظر لتوجيه البحث العلمي نحو مساره الصحيح لخدمة المجتمع وتطوره لكن في إعتقادي أن الوقت قد حان لتدارك ما فاتنا وذلك بتكثيف الجهود في مختلف التخصصات التي تتناول الحركة البشرية بالدراسة والبحث، فنتمكن من خلال بذل الجهد والوقت والمال أن نضع أمام الباحثين عددا كبيرا من البيانات والحقائق التي من شأنها أن ترشدهم للإتجاه الصحيح في إختيار مشاكل بحوثهم. ولا شك أن هذه الهيئة العلمية تشكل الخطوات الأساسية لتطوير البحث في ميدان التربية البدنية والرياضية، والوصول به إلى مستوى الدول المتقدمة في هذا الميدان ولكي نضمن شروط أحسن للبحث العلمي في ميدان التربية البدنية في بلادنا نوصي بما يلي :

– وضع هيكل تنظيمي للبحث في ميدان التربية البدنية والرياضية.

– ضمان الشروط المادية والمعنوية لتشجيع الباحثين في هذا الميدان.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية
المجلد 04؛ العدد2؛ ديسمبر 1995
رت م د: 1111 - 1135 ؛ ر ت م د إ: 2661-7358

المراجع :

1 - د. أحمد سلامة، مناهج البحث في التربية البدنية، دار المعارف- مصر - 1980.
2 - د. عمار بحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية - الجزائر - 1985.
3 - د. تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس - الجزائر -1984.
4 - د. محمد خليفة بركات، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، دار القلم - الكويت - 1984.
Paul. L. Méthodologie de l'enquête. INSEP. - Paris. 5-
Rodolphe. G. Les enquêtes sociologiques. Armand. Col. Paris. 1978. 6-